_ بطاقة التواصل ومعلومات المقياس:

الكلية: العلوم الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية

القسم: علوم الإعلام والاتصال

المستوى: سنة اولى ماستير اتصال تنظيمي.

السداسي: الثاني

الأستاذة: بوقرة سامية

محور : مناهج البحث

تابع لمحاضرة: المنهج التجريبي

الخصائص العامة للمنهج التجريبي:

الفرع الأول:

الملاحظة : يقوم المنهج التجريبي علي الملاحظة الدقيقة في اختيار صدق الفرضية و هي ليست مجرد ملاحظة سلبية لما يحدث في كل من المجموعتين التجريبية و لضابط، و إنما هي ملاحظة إيجابية فاحصة للوقوف علي التغير الذي يطرأ و الاختلاف الذي ينشأ بين المجموعتين نتيجة لتلقي إحداهما تأثير عامل معين و حرمان المجموعة الأخرى من تأثير هذا العامل، و يمكن تقسيم الملاحظة المضبوطة إلي نوعين، ملاحظة بحتة و ملاحظة مع التجربة و الملاحظة البتة هي التي تعتمد علي عزل صفات الشيء أو خواص بعضها عن البعض في الذهن بقصد معرفتها و إدراك العلاقة بينهما وبين غيرها، أي يقصد الكشف عن القوانين العامة التي تخضع لها، أما الملاحظة مع التجربة فهي التي تقوم علي المقابلة بين الفرضيات و الوقائع و الملاحظة البحتة تكتفي بالتحليل المنطقي أما الملاحظة التجريبية فإنها تقوم تعلي التحليل الواقعي.

الفرع الثاني:

الفرضية (السببية): يمتاز المنهج التجريبي عن بقية المناهج الأخرى بأنه يجعل هدفه الأساسي و الكشف عن العلاقة السببية بين الظواهر و المتغيرات و بأنه يربط دراسته لهذه العلاقة السببية بالضبط الدقيق الذي لا يتوافر في مناهج البحث الأخرى.

و المفهوم العام للسببية هو أن حادثا أو واقعة معينة أو عاملا معين يؤدي إلي حدوث حادثة أو ظاهرة أخرى، فحدوث أية ظاهرة أخرى، خاصة إذا كانت اجتماعية، لا يرجع إلي عامل واحد بل يرجع إلي عوامل و ظروف محددة متعددة

الفرع الثالث:

التجربة: تتمثل قوة المنهج التجريبي في أن الباحث المطبق له يحاول في كل تجربة يجربها أن يختبر فرضية تقول بوجود علاقة سببية منتظمة بين متغير و بين ظاهرة معينة أو حادثة معينة أو متغير أخر و ذلك عن طريق اختبار مجموعتين متكافئتين و متساويتين من جميع الوجوه بقدر الإمكان ماعدا وجها أو متغيرا واحدا، و هو ما يسمي بالعامل التجريبي أو بالسبب المفروض أو المغير المستقل الذي سيلط علي إحدى مجموعتين التجربة و يحجب عن الأخرى.

وتسمي المجموعة المسلط عليها العامل التجريبي أو المتغير المستقل بالمجموعة التجريبية و تسمي و المجموعة الأخرى التي حجب عنها هذا العامل المجموعة الضابطة.

إن تنوع وتباين العناصر يمكن أن يؤثر في سير التجربة وتكون لهما أعراض على المتغير والمتغيرات التابعة في موضوع الدراسة، وللتقليل من أثار العوامل الخارجية المرتبطة بالعناصر، يسعى المنهج التجريبي إلى توزيع العناصر إلى مجموعتين متساويتين حسب مقاييس مختارة مثل السن، التعليم أو حتى المهنة، ونقوم بعد ذلك بإدخال تغييرات على المتغير المستقل لدى مجموعة واحدة، والتي تسمى عادة بالمجموعة التجريبية، ثم نقوم بعد ذلك بإجراء مقارنة بين نتائج هذه المجموعة ونتائج المجموعة الأخرى، وهي ما تسمى بمجموعة الشاهد أو مجموعة المراقبة والتي لا يتم إدخال أي تغيير عليها. إن هذا الأسلوب في العمل يسمح للباحث بالتأكد من أن النتائج التي تحصل عليها مرتبطة بعملية إخضاع المجموعات للمتغير المستقل أو عدم إخضاعها وليست ناتجة عن عوامل مثل السن، التمدرس أو مهنة الأشخاص، ولهذا يتطلب المنهج التجريبي أساليب خاصة في تصور البحث والقيام به. هكذا يحاصر كل بحث ببعض المتغيرات التي لابد من عزلها عن العوامل الأخرى المحيطة بها.

المراجع:

1. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

2. مورس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية"، دار القصبة، 2013، الجزائر.

3. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، 2007.

4. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، أساسيات علم النفس، دار المناهج، عمان، 2015.

5. عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري، عمان، 2013.